**تعريف المعلقة -1**

**أ-لغة**

المعلقات هي من أشهر ما كتب العرب في الشعر وسميت معلقات. وقد قيل لها معلقات لأنها مثل العقود النفيسة تعلق بالأذهان. ويقال أن هذه القصائد كانت تكتب بماء

الذهب وتعلق على استار الكعبة قبل مجيء الإسلام، وتعتبر هذه القصائد أروع وأنفس ما قيل في الشعر القديم لذلك اهتم الناس بها ودونوها وكتبوا شروحا لها العربي’ وهي عادة ما تبدأ، بذكرالأطلال وتذكر ديار محبوبة الشاعر وتكون هذه المعلقات من محبته له شهاره الخاص وقيل **إن حماد الراوية** هو أول من جمع القصائد السبع الطوال وسماها بالمعلقات (السموط). وكان يقول أنها من أعذب ماقالت العرب وأن العرب كانو يسمونها بالسموط المعلقات).

ذهب الأدباء والكتاب من بعده لدراستها. مثل ابن الكلبي. وابن عبد ربه صاحب العقد الفريد وأضاف بكتابه أمر تعليقها بالكعبة. قد تجدهم سبع قصائد

في كل كتاب قديم لكن منهم من أضاف قصيدة لشاعر وأهمل قصيدة الاخر.

1 الحسين بن أحمد الزوزني أبو عبد الله, شرح المعلقات السبع, الدار العالمية,1993.ص20.

فاحتاروا من هم السبعة. فجعلوها عشر. (تاريخ الأدب العربي. [شوقي أبو خليل]

.وكتبت هذه المقاله من كتاب اسمه البطوله الذي كتبه ورد خطيب

وفي حديث حذيفة : «فما بال هؤلاء الّذين يسرقون أعلاقنا» أي نفائس أموالنا . والعَلَق هو كلّ ما علق.

**ب-اصطلاحا**

قصائد جاهليّة بلغ عددها السبع أو العشر ـ على قول ـ برزت فيها خصائص الشعر الجاهلي بوضوح ، حتّى عدّت أفضل ما بلغنا عن الجاهليّين من آثار أدبية.

والناظر إلى المعنيين اللغوي والاصطلاحي يجد العلاقة واضحة بينهما ، فهي قصائد نفيسة ذات قيمة كبيرة ، بلغت الذّروة في اللغة ، وفي الخيال والفكر ، وفي الموسيقى وفي نضج التجربة ، وأصالة التعبير ، ولم يصل الشعر العربي إلى ما وصل إليه في عصر المعلّقات من غزل امرؤ القيس ، وحماس المهلهل ، وفخر ابن كلثوم ، إلاّ بعد أن مرّ بأدوارومراحل إعداد وتكوين طويلةأن المعلقات العشر تمثل أكثر القصائد تميزاً في الشعر العربي في عصر ما قبل الإسلام، ومن يشك في ذلك عليه أن يتصفح موقع واحة المعلقات وقراءة ما كتبه الشراح القدامى والباحثون المعاصرون عنها، إلا أن ذلك لا يعني أنها الظاهرة المتميزة الوحيدة في شعر ذلك العصر، بل إن هناك ظواهرأخرى متميزة لا يمكن إغفالها أو التقليل من قدرها ينبغي أن تحظى باهتمامنا، إذا ما أردنا أن نتخذ من الشعر العربي أداة للنهوض باللغة العربية في واقعنا المعاصر

النظر في هذين المؤلفين القيمين من تراثنا الأدبي العظيم يمكن أن يوضحا هذه الحقيقة بشكل لا لبس فيه: كتاب طبقات فحول الشعراء الجاهليين لابن سلام الجمحي المتوفي سنة 232 هجرية، وكتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد القرشي المتوفي سنة 170 هجرية. حيث صنف الجمحي الشعراء الجاهليين في 12 طبقة تضم 73 شاعراً، واختار أبو زيد القرشي 49 شاعراً

ليكونوا أفضل الشعراء العرب في الجاهلية والإسلام وصنفهم إلى 7 مجموعات

رئيسية.

فقد بدأ الجمحي تصنيفه لأفضل الشعراء الجاهليين بعشر طبقات رئيسية، في كل طبقة 4 شعراء، وأضاف لهم طبقتين آخرتين هما: طبقة أصحاب المراثي، وعددهم أيضاً 4 شعراء؛ وطبقة شعراء القرى، وعددهم 29 شاعراً موزعون كالتالي5 شعراء من المدينة، 9 من مكة، 5 من الطائف، 3 من البحرين، و7 شعراء من اليهود**(1)**.

أما أبو زيد القرشي فقد صنف أفضل الشعراء إلى سبع مجموعات، تمثل كل مجموعة منهم ظاهرة مميزة، فبالإضافة إلى المعلقات السبع، وقد أسماها السبع الطوال، تحدث عن: المجمهرات، المنتقيات، المذهبات، عيون المراثي، المشوبات، والملحمات

1- **الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسينب بن محمد بن الهيثم القرشي** **كتاب الأغاني: دار القافلة، بيروت، ط5، 1401-1981‏.ص55.**

من جهة أخرى، فإن المعلقات نفسها ظاهرة زمنية محدودة لا يتجاوز عمرها المائة عام، مقارنة بعصر ما قبل الإسلام الذي تزيد مدته عن ألفي عام. وهو أمر يفرض علينا ضرورة التمييز بين ظاهرة التعليق وظاهرة المعلقات. التعليق عرف في أواخر العصر الجاهلي، بينما المعلقات لم تعرف إلا عام 200 هجرية، وكان أول من نقلها إلينا وعرفنا بها هو حماد الراوية.

سميت بهذا الأسم لأنها كتبت بماء الذهب وعلقت على الكعبة المشرفة مع وجود بعض الشكوك بالقيام بتعليقها والله اعلم،والمعلّقات هي قصائد جاهلية برز فيها الخصائص الشعرية النقية والواضحة في زمن الجاهلية،مجموعة من القصائد ذات القيمة النفيسة بجانبهما المعنوي واللغوي، كانت القصائد تحوي كم هائل من الفكر والخيال وأصالة التعبير والشكل الموسيقي له ولم يصل أي شعر عربي آخر لمستوى تلك المعلّقات من غزل وحماس وفخر، أما أصحاب المعلّقات فهم عشرة من أفصح لسانات العرب في الجاهلية

**2- اصحابها(1)**

وأصحاب المعلقات الذين اتفق عليهم أكثر الرواة هم: **امرؤ القيس، وطرفة، وزهير، ولبيد، وعمرو بن كلثوم،** ولم يحدث خلاف في هؤلاء الخمسة فهم أصحاب معلقات باتفاق رواتها، أما السادس والسابع فهما عنترة والحارث بن حلزة عند أكثر رواة المعلقات، أما أبو زيد القرشي صاحب جمهرة أشعار العرب فقد جعل النابغة والأعشى من أصحاب السبع وأخرج عنترة والحارث بن حلزة وجعلهما من أصحاب المجمهرات وهي قصائد أقل قيمة من المعلقات وقد أثبت النحاس الأعشى والنابغة بعد أن انتهى من شرح القصائد السبع].

وجاء التبريزي فأثبت ما أثبته النحاس وأضاف شاعراً عاشراً لأصحاب المعلقات هو عِبَيد بن الأبرص، وعلى رأي التبريزى تكون المعلقات عشراً، ولم يقل أَحد إنها أكثر من عشر، وهؤلاء هم أصحاب المعلقات ومطالع قصائدهم:

**(2): مطلع المعلقة امرؤ القيس -1**

قِفَانَبْكِ من ذكرى حبيب ومنزل

بِسَقْطِ اللوِّىَ بينَ الدَّخولِ فَحوْمَلِ

1-المعلقات العشر و شعرائها.

2-ديوان امرؤ القيس.

**: مطلع المعلقة طرفة بن العبد البكري -2**

لِخَوْلَهَ أطْلاَلٌ بِبُرْقـَةِ ثَهْمـَدِ

تَلوُحُ كَبَاقي الوَشْمِ في ظَاهِرِ اليَدِ]

**: مطلع المعلقة زهير بن أبي سلمى المُزني -3**

أَمن أُمِّ أَوفَى دِمْنة لمْ تَكَلَّـمِ

بِحَومَانـَةِ الـدَّرَّاجِ فالمُـتَثلَّـم]

**: مطلع المعلقة لبيد بن ربيعة العامري -4**

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحلُّهَا فَمُقَامُـهَا

بِمِنىَّ تَأَبَّدَ غَوْلُـهَا فَرِجـامُـها]

**: مطلع المعلقة عمرو بن كلثوم التغلبي -5**

ألاَ هُبَّي بصَحْنِكِ فاصْبَحِيْنـَا

ولاتُبْـقِي خُمُـورَ الأنْـدرِيْنَـا[

**: مطلع المعلقة عنترة بن شداد العبسي-6**

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ من مُتـَردَّمِ

أَمْ هَلْ عرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّم]

**: مطلع المعلقة الحارث بن حلزة اليشكري -7**

آذَنـَتْـنَا بِبَيـْنِـهَا أسْمـاءُ

رُبَّ ثـاوٍ يُمَـلُّ مِنْـهُ الثَّـوَاءُ]

**: مطلع المعلقة الأعشى ميمون بن قيس -8**

ودِّعْ هُرَيْرَةَ إن الرَّكْبَ مُرْتَحِل

وهَلْ تُطِيقُ وَدَاعـاً أَيُّهَا الرَّجُـلُ

وقد جعل أبو زيد القرشي معلقة الأعشى القصيدة التي مطلعها

ما بكاءُ الكَبِـيرِ في الأطْـلالِ

وسُؤاَلي ومَـا تَرُدُّ سُـؤالِـي]

**النابغة الذبياني مطلع المعلقة:-9**

يا دَارَ مَيَّةَ بالعَلْيَـا، فالسَّنَـدِ

أَقوَتْ وَطالَ عَلَيْها سالِفُ الأبَدِ]

ويرى أبو زيد القرشي أن معلقة النابغة هي القصيدة التي مطلعها

عوُجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمٍ دِمْنَةَ الدَّار

ِ ماذَا تُحَيُّونَ من نُؤْي وأَحْجَارِ[

**: مطلع المعلقة عبيد بن الأبرص -10**

أقفَرَ من أهْلِـهِ مـَلْحـُوبُ

فـالقُـطَّبِيَّـاتُ فالذَّنُـوبُ]

وقد اعتنى العلماء بشرح هذه المعلقات عناية كبيرة فشرحوا غريبها وأعربوا ألفاظها وشرحوا أبياتها؛ ومن أولئك الذين اعتنوا بالمعلقات: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة 327 هـ، وأحمد بن محمد النحاس المتوفى سنة 338 هـ والحسين بن أحمد الزوزني المتوفى سنة 486 هـ ويحي بن علي التبريزي المتوفى سنة 502 هـ فأهم شروح المعلقات هي هذه الشروح. وهناك شروح كثيرة غير هذه، فالمعلقات من الشعر الذي حظي بعناية الباحثين على مر العصور